



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية اللغة العربية

العروض والقافية (٢)

لغة ٣٨٤٢

العام الجامعي ١٤٤٤

بحر السريع

دائرته: هذا البحر من دائرة المُشْتَبِه التي تضم ستة أبحر مستعملة، وهي: السريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث.

• وزن البحر السريع بحسب الدائرة العروضية:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

• مفتاحه:

بحرٌ سريعٌ ماله ساحلٌ مستفعلنٌ مستفعلنٌ فاعلٌ

• سبب تسميته: سمي بذلك لسرعة لفظه؛ لارتباط الأسباب بالأوتاد.

• استعمال البحر السريع: يستعمل البحر السريع تاماً ومشطوراً.

• أعاريض السريع وأضربه: للبحر السريع أربع أعاريض وسبعة أضرب:

للتام المسدس عروضان وخمسة أضرب، وللمشطور عروضان وهما الضربان؛ كما يأتي:

أولاً: أعاريض وأضرب التام (المسدس):

العروض الأولى: مطوية مكسوفة: فاعلن، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: مثلها؛ (مطوي مكسوف): فاعلن، والضرب الثاني: أصلم: مفعو أو فعلن -

بسكون العين. الضرب الثالث: مطوي موقوف، (مفعلات، أو فاعلان).

فاعلن				
فَعْلُنْ	مستفعلن مستفعلن	فاعلن	مستفعلن مستفعلن	
فاعلان				

• مثال العروض الأولى الضرب الأول:

مَنْ رَزَقَ الْعَقْلَ فَذُو نِعْمَةٍ آثَارُهَا وَاضِحَةٌ ظَاهِرَةٌ

مَنْ رَزَقَ	عقل فذو	نعمتن	آثارها	واضحتن	ظاهره
مستعلن	مستعلن	فاعلن	مستفعلن	مستعلن	فاعلن
(مفتعلن)	(مفتعلن)			(مفتعلن)	

• تمرين:

هاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَى مُخْلَوِلٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلٌ

● تقطيعه:

● مثال العروض الأولى الضرب الثاني:

تَأَنَّ فِش	شِيءٌ إِذَا	رَمَتْهُو	لِتَدْرِكُ	رُشْدَمَنْل	غَيْبِي
مفاعِلن	مفتعلن	فاعِلن	مفاعِلن	مفتعلن	فعلُن

● تمرين:

قالت ولم تقصد لِقِيلِ الحَنَا: مهلاً فقد أبلغت إسماعي

● تقطيعه:

● مثال العروض الأولى الضرب الثالث:

قد يدرك	المبطين	من حظه	والجبن	قد يسبق	جهد الحريض
مستفعلن	مستعلن	فاعِلن	مستفعلن	مستعلن	فاعِلن
(مفتعلن)	(مفتعلن)			(مفتعلن)	

● تمرين:

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر راوون في شام ولا في عراق

● تقطيعه:

العروض الثانية: مَحْبُولَةٌ مَكْسُوفَةٌ. فَعَلَنُ؛ بفتح العين. ولهذه العروض ضربان:

- الضرب الأول: مثلها؛ (محبول مكسوف): فَعَلَنُ.

- الضرب الثاني: أصلم: فَعَلَنُ بسكون العين.

فَعَلُنُ	مستفعلن مستفعلن	فَعَلُنُ	مستفعلن مستفعلن
فَعَلُنُ			

● مثال العروض الثانية الضرب الأول:

سُبْحَانِ مَنْ لَا شَيْءَ يَعْـدِلُهُ كَمْ مِنْ غَنِيٍّ عَيْشُهُ كَدْرٌ

سبحانمن	لا شيء يع	دلهو	كم من غني	ين عيشهو	كدرو
مستفعلن	مستفعلن	فَعَلَنُ	مستفعلن	مستفعلن	فَعَلَنُ

● تمرين:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ

تقطيعه:

● مثال العروض الثانية الضرب الثاني:

مَنْ أَصَابَ بِحَتِّ دُنْيَاهُ غَايَتَهُ كَيْفَ يَنْأَلُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى

من أصبحت	دنياهغا	يتهو	كيفينا	للدغا يتل	قصوى
مستفعلن	مستفعلن	فَعَلَنُ	مستفعلن (مفتعلن)	مستفعلن	فَعَلَنُ

● تمرين:

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعَلَّمَ

تقطيعه:

ما يدخل حشو التام (المسدّس) من الزحاف:

١- الخبن، كما في قول الشاعر:

أرْدُ مِنْ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ

تقطيعه:

٢- الطي؛ كما في قول الشاعر:

قَالَ لَهَا وَهَوَّ بِهَا عَالِمٌ: وَيَلِكُ أَمْثَالُ طَرِيفِ قَلِيلِ

تقطيعه:

٣- الخبل، كما في قول الشاعر:

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ حَسَرَهُ فِي الطَّرِيقِ

تقطيعه:

ثانياً: مشطور السريع:

له عروضتان وهما الضربان:

العروض الأولى: تامة موقوفة: مفعولان، وهي الضرب، ومثاله:

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ

● تقطيعه:

العروض الثانية: تامة مكسوفة: مفعولن، ومثاله:

يا صَاحِبِي رَحِي أَقِلاًّ عَدَلِي

● تقطيعه:

ما يدخل المشطور من الزحاف:

يجوز في المشطور من الزحاف: الحين في ذي العروض الموقوفة، ومثاله:

قد عَرَّضْتُ سُعْدَى بِقَوْلِ إِفْنَادُ

● تقطيعه:

تمرين على بحر السريع

س- الأبيات الآتية من بحر السريع. اذكر نوع العروض والضرب في كل منها، وعين

نوع الزحاف في كل بيت:

لله در البين ما يفعل يقتل من شاء ولا يقتل

مالي وللهرو وأحداثه لقد رماني بالأعاجيب

الموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

ألحاظه في الحب قد قتلت نفسًا بلا نفسٍ ولم تظلم

أمس الذي مر على قربه يعجز أهل الأرض عن رده

هيهات ما في الناس من خالد لا بد من فقد ومن فاقد

والدهر في قصته حاذق يمي ولا يبدو مع اللاعبين

جَارَتْ بَنُو بَكْرٍ وَلَمْ يَعْدِلُوا وَالْمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْدَ الطَّرِيقِ

حَلَّتْ رِكَابُ الْبَغِيِّ فِي وَائِلٍ فِي رَهْطِ جَسَائِسِ ثِقَالِ الْوُسُوقِ

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرّاً وَتَحْيِسُهُ بِجَعَجَاعِ

وَالنَّفْسُ لَا يُحْزِنُكَ إِتْلَافُهَا لَيْسَ لَهَا مِنْ يَوْمِهَا مُرْتَجَعٌ

بحر المنسرح

دائرته: هذا البحر من دائرة المُشْتَبِه التي تضم ستة أبحر مستعملة، وقد تقدم ذكرها في الكلام على بحر السريع.

وزن بحر المنسرح بحسب الدائرة العروضية:

بحر المنسرح مبني في الدائرة على ستة أجزاء على هذه الصورة:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

مفتاحه:

منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن مفعولات مفتعلن
تسميته: في تسميته أكثر من رأي؛ منها: سمي بهذا الاسم لانسراحه، أي لسهولته على اللسان. وقيل: لانسراحه عما يلزم أضرابه، وذلك لأن (مستفعلن) إذا وقع في الضرب فلا مانع يمنعه من أن يأتي على أصله إلا في المنسرح فإنه امتنع فيه أن يأتي إلا مطويا. وهو يكون تاماً، ومنهوكاً، وله ثلاث أعاريض وأربعة أضرب: فله عروض واحدة تامة، ولها ضربان، وعروضان منهوكتان وهما الضربان؛ كما يأتي:

أولاً: التام:

للمنسرح التام عروضاً واحدة صحيحة؛ أي: مستفعلن، ولها ضربان:

الضرب الأول: مطوي (مفتعلن)، والضرب الثاني: مقطوع مستفعل.

مفتعلن	مستفعلن مَفْعُولَاتُ	مستفعلن	مستفعلن مَفْعُولَاتُ
مستفعل			

• مثال العروض الصحية والضرب المطوي:

سَرَّحْتَ قَلْبِي فِي الْعَائِدِينَ الْهَوَى وَاطْلَبْتُ حَتَّى عَابُوا عَلَى عَيْبِهِمْ

سَرَّحْتَ	قَلْبِي	فِي	الْعَائِدِينَ	الْهَوَى	وَاطْلَبْتُ	حَتَّى	عَابُوا	عَلَى	عَيْبِهِمْ
مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات

• تمرين:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَمْ يَزَلْ مُسْتَعْمِلًا بِالْخَيْرِ يُفْشِي فِي مَصْرِهِ الْعُرْفَا

تقطيعه:

فالعروض جاءت صحيحة، وهذا نادر؛ لأنها غالبًا تكون مطوية في المنسرح، والطي هنا زحاف جارٍ مجرى العلة في اللزوم.

● مثال العروض الصحية والضرب المقطوع:

لو كنت يوم الفراق حاضرنَا - وهُنَّ يُظْفَيْن لوعةً الوجدِ

لو كنتيو	ملفراق	حاضرنا	وهننيط	فين لوع	تلوجدي
مستفعلن	مفعلات	مستعلن ^(١)	متفعلن	مفعلات	مستفعل

● تمرين:

ما هيَّج الشوق من مطوَّقة قامت على بانه تغنينا
تقطيعه:

ما يدخله من الزحاف: يدخل المنسرح التام من الزحاف:

١- الحين، في (مستفعلن) فتصير (متفعلن)، وفي (مفعولات)، فتصير: (مفعولات).

منازل عفاهن بنذي الأراك كل وا بل مسبل ه ظل
تقطيعه:

(١) العروض هنا جاءت مطوية (مستعلن / مفتعلن) وهذا هو الغالب في المنسرح، أما مجيئها صحيحة فيه (مستفعلن)، فأمر نادر، كما مر.

٢- الطي، فتصير (مستفعلن): (مستعلن)، و(مفعولاتُ): (مفعلاتُ).
إن سُـمِـرَا أرى عَشـيـرته قد حذبوا دونه وقد أنفوا
تقطيعه:

٣- الخبل، فتصير (مستفعلن): (متعلن)، و(مفعولاتُ): (معلاتُ).
وبلد متشاببه سَمته قطعهُ رجلٌ على جمل
تقطيعه:

ثانياً: منهوك المنسرح^(٢):
منهوك المنسرح هو ما جاء على تفعيلتين فقط في كل بيت، أي:
مستفعلن مفعولات
وله عروضتان وهما الضربان:
العروض الأولى: موقوفة؛ فتصير مفعولاتُ: مفعولاتُ؛ ومثاله:
صبراً بني عبد الدار
تقطيعه:

العروض الثانية مكسوفة؛ مفعولاتُ: فتصير مفعولا وتنقل إلى مفعولن ومثاله:
ويل أم سَعِدِ سَعدا

(٢) المنهوك: ما حُذِفَ ثلثا شطريه.

تقطيعه:

تمرين على بحر المنسرح

س- الأبيات الآتية من بحر السريع. اذكر نوع العروض والضرب في كل منها، وعين نوع الزحاف في كل بيت:

تُعرف في عينه حقائقه كأنه بالذكاء مكتحل

كأن تملك الدموع قطر ندىً يقطر من نرجسٍ على وردٍ

يضطرب الخوف والرجاء إذا حرّك موسى القضيبي أو فكر

عليه تاجان فوق مفرقه تاج جلال وتاج إخباتٍ

نحنُ بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

يا عين هلاً بكيت أربداً إذ قُمنّا وقام الخُصومُ في كبدٍ

بحر الخفيف

دائرته: هذا البحر من دائرة المُشْتَبِه التي تضم ستة أبحر مستعملة، وقد تقدم ذكرها في الكلام على بحر السريع.

وزن بحر الخفيف بحسب الدائرة العروضية:

وهذا البحر مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة:

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
استعمال بحر الخفيف: هو في البناء، على نوعين: مسدّس، ومربّع.
مفتاحه:

يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
تسميته:

قال الخليل: سمي خفيفاً لأنه أخف السباعيات. وقيل: لأن حركة الوجد المفروق فيه اتصلت بحركات الأسباب فخفت لتوالي لفظ ثلاثة أسباب، وهذا في الحقيقة ليس مغايراً لقول الخليل، بل هو كالتفسير له وللخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب؛ عروضتان تامتان، لهما ثلاثة أضرب، وعروض مجزوءة، لها ضربان، كما يأتي:
أولاً: التام المسدس :

للخفيف التام المسدس، عروضتان وثلاثة أضرب، كما يأتي:

(١) العروض الأولى: سالمة، ولها ضربان: الضرب الأول: مثلها سالم. والضرب الثاني: محذوف (فاعلن).

فاعلاتن	فاعلاتن مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن مستفع لن
فاعلن			

• مثال العروض السالمة مع الضرب السالم، قول الشاعر:

كم كريم أزرى به الدهر يوماً ولئيم تسعى إليه الوفودُ

كم كريم	أزرى بهد	دهريومن	ولئيم	تسعى إلي	هلوفودُ
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن

● تدريب:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرَّتِي فَبَادَوْ
لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

تقطيعه:

● مثال العروض السالمة مع الضرب المحذوف، قول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميتٍ
إِنَّمَا المَيْتُ مَيْتُ الأَحْيَاءِ

ليس من ما	تفسترا	حبيتين	إننلمي	تمييتل	أحيائي
فاعلاتن	متفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	متفع لن	مفعولن

● تدريب:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ
أَمْ يَحْوَلُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

تقطيعه:

(٢) العروض الثانية: محذوفة (فاعلن)، ولها ضرب واحد مثلها؛ ومثاله قول الشاعر:

ليت شعري ماذا تروا في هوى
قادكم عاجلاً إلى رمسيه

ليت شعري	ماذا ترو	في هون	قادكم عا	جلن إلى	رمسيه
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن	فاعلاتن	متفع لن	فاعلن

● تدريب:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ
نَنْتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

تقطيعه:

ثانياً: مجزوء الخفيف:

يستعمل الخفيف مجزوءاً، وله عروض واحدة صحيحة، ولها ضربان: صحيح، ومخبون مقصور.

مستفع لن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن
متفع لن			

- مثال المجزوء ذي العروض الصحيحة والضرب الصحيح:

ليت شعري ماذا ترى أمُّ عمرو في أمرنا

- مثال المجزوء ذي العروض الصحيحة والضرب المقصور المخبون:

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرٌ

- ما يدخله من الزحاف: يدخل الخفيف من الزحاف ما يأتي:

١- الخبن، في فاعلاتن ومستفعلن، ومثاله:

وفؤادي كعهده لسليمي بهوى لم يحل ولم يتغيّر

٢- الكف في مستفعلن، ومثاله:

يا عُمَيْرُ مَا يُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تَجْنُ يَسْتَكْثِرُ حِينَ يَبْدُو

٣- الشكل وَهُوَ حَذْفُ سِينِهِ وَنُونِهِ فَيَبْقَى مَفَاعِلٌ، ومثاله:

بَعْدَ عَهْدِ لَهَا بِرَقَّةِ شَمَاءٍ فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْخُلُصَاءِ

٤- التَّشْعِيثُ فِي فَاعِلَاتِنِ فِي الضَّرْبِ وَهُوَ حَذْفُ عَيْنِهِ فَيَبْقَى فَا لَاتِنِ فَيُنْقَلُ إِلَى

مَفْعُولِنِ، ومثاله:

إِنَّ قَوْمِي جَاحِجَةٌ كَرَامٌ مَتَقَادِمٌ عَهْدُهُمْ أَخْيَارٌ

٥- الْخَبْنُ فِي الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ الْمَحذُوفِينَ فِي فَاعِلِنِ، ومثاله:

بَيْنَمَا هُنَّ بِالْأَرَاكِ مَعًا إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ

٦- الْمَعَاقِبَةُ وَهُوَ أَنْ نُونِ (فَاعِلَاتِنِ) وَسِينِ (مُسْتَفْعَلِنِ) تَعَاقِبُ السَّاكِنِ مِنَ الْجُزْءِ

بَعْدَهَا فَأَيُّهُمَا حَذْفُ ثَبَتَ صَاحِبِهِ.

وَلَا يَجُوزُ فِي (مُسْتَفْعَلِنِ) الطِّي لِأَنَّ فَاءَهُ أَوْسَطُ وَتَدُ مَفْرُوقٌ وَالْأَوْتَادُ لَا يُلْحَقُهَا

الزَّحَافُ إِلَّا الْخَرْمَ خَاصَّةً. وَلَا يَجُوزُ فِي فِعُولِنِ شَيْءٌ مِنَ الزَّحَافِ.

تمرين على بحر الخفيف

س- قطع الأبيات الآتية وعين نوع أعاريضها وأضربها وما دخلها من زحاف.
إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُعُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلُ طُولِ الْخُلُودِ

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرٍ وَأَغْتَمَاضِي وَدَعَانِي هَوَى الْعَيُونِ الْمَرَاضِي

كُلُّ حَيٍّ حَاسِبٍ مِنَ الْمَوْتِ كَأَسَا لَا يَعْرِى مِنْهَا سِوَى ذِي الْمَعَالِي

مَا بُبْكَاءِ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسُؤَالِي وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي

غَيْرَ أَنَّ الْجَلَّاحَ هَدَّ جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ تَيْسِ عِتَابِ غَيْرَ طَعْنِ الْكَلَا وَضَرْبِ الرِّقَابِ

مَنْ مَعِينِي عَلَى السَّهْرِ وَعَلَى الْحُبِّ وَالْفِكْرِ

هَلْ تُحَسِّنَانِ لِي رَفِيْقًا رَقِيْقًا يَحْفَظُ الْوَدَّ أَوْ صَدِيْقًا صَدُوْقًا

من معيني على السهر وعلى الحب والفكر

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنناً

ما لنا في الندى عليك اختيار كل ما يمنح الشريف شريف

وكثير من الرجال حديد وكثير من القلوب صخور